مجلة المنهل ـ المجلد: 00، العدد: 00 (2020 م) ـ ص ص 743 – 768
ISSN : 2437 – 1068 • EISSN 8392-2710

الإسلاموفوبيا الشبكية: المنشورات الفلسطينية؛ نموذجا.

Network Islamophobia: Palestinian publications; a model.

د. عبد الكريم بليل (*)
مخبر الدراسات العقدية ومقارنة الأديان
جامعة الشاذلي بن جديد (الجزائر)
bellil-abdelkarim@univ-eltarf.dz

تاريخ الاستلام:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2022/01/07	2022/03/05	2022/06/13

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص:

لظاهرة الإسلاموفوبيا أبعاد تاريخية وانفعالات دينية وسياسية قديمة. نمت مع تطورات صراع أوروبا ضد التوسع الإسلامي. فاستوطنت في أدب المستشرقين، ثم تسللت إلى الأدباء والفلاسفة وغيرهم، ليكتسي الفكر الغربي في الإعلام الكلاسيكي بها، نحو تكريس صورة نمطية سوداوية ظلامية. أصبحت أكثر قتامة؛ مع استراتيجية أمريكا لمكافحة الإرهاب، وتضخمت في عالم الويب. ورغم تحديد الأخلاقيات الرقمية لمكافحة العنف الإلكتروني والمنشورات التحريضية، ضمن المبادئ العامة لمجتمع المعلومات. إلا أن قضايا الأمن السيبراني الشبكي المتتالية؛ كشفت عن ازدواجية في تطبيق المعايير الأخلاقية الرقمية. فهي مطبقة بصرامة على أطراف وقضايا معينة، بينما تفقد مصداقيتها وتتلاشى مع أطراف وقضايا أخرى.

هل فرضت منصات التواصل الاجتماعي قواعد رقمية غير عادلة على الرواية الفلسطينية؟

نهدف في هذا البحث إلى كشف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تغذية الإسلاموفوبيا، ونماذج دعم التطرف ضد المسلمين وقضاياهم، وقمع رواية أي طرف مسلم يدافع عن حقه في محاربة ظلم الاحتلال وجماعاته المتطرفة في فلسطين.

أهم النتائج:

– فرضت منصات التواصل الاجتماعي قواعد أخلاقية رقمية غير عادلة ومتحيزة في أحكامها وتطبيقاتها.

– البرمجة الخوارزمية. مسؤول عن حجب المنشورات التي تدعم الفلسطينيين.

– كشفت معركة غزة عن الأخلاق الرقمية الدنيئة للمواطن الرقمي الصهيوني، حيث حوّل الضحية إلى جلاد، واختلق الأخبار.

(*) المؤلف المراسل.

– تم إطلاع المتابعين على مدى عنصرية منصات التواصل الاجتماعي بتجاهلها للتضليل والتلفيق والتحريض على العنف الصادر من الاحتلال الصهيوني.

الكلمات المفتاحية:

الإسلاموفوبيا الشبكية؛ الأخلاقيات الرقمية؛ الذكاء الاصطناعي؛ منصات التواصل الاجتماعي؛ المنشورات الفلسطينية.

Abstract :

The phenomenon of Islamophobia has historical dimensions and ancient religious and political emotions. It grew with the developments of Europe's struggle against Islamic expansion. It settled in the literature of orientalists, and then infiltrated the writers, philosophers and others, to cover Western thought in the classical media, towards perpetuating a dark and dark stereotyped image. Became darker; With America's anti-terror strategy, the web world has swelled. which, despite defining digital ethics to combat electronic violence and inflammatory publications, within the general principles of the information society; However, the successive network cybersecurity issues; It revealed double standards in the application of digital ethical standards.

It is strictly applied to certain parties and issues, while it loses its credibility and fades with other parties and issues.

Have social media platforms imposed unfair digital rules on the Palestinian narrative؟

We aim in this research to expose artificial intelligence techniques that fuel Islamophobia, and models for supporting extremism against Muslims and their issues, and to suppress the narrative of any Muslim party defending its right to fight the oppression of the occupation and its extremist groups in Palestine.

The most important results:

Social media platforms have imposed unfair and biased digital ethical rules in their judgments and applications.

Algorithmic programming. Responsible for blocking only publications that support the Palestinians.

-The battle of Gaza revealed the despicable digital morals of the Zionist digital citizen, as he turned the victim into an executioner, and made up the news.

- Followers wereinformed of the extent of the racism of social media platforms by ignoring misinformation, fabrication and incitement to violence stemming from the Zionist occupation.

Keywords:

Network Islamophobia; digital ethics; artificial intelligence; social media platforms; Palestinian publications.

1. مقدمة.

ظاهرة الإسلاموفوبيا ذات أبعاد تاريخية وأمشاج دينية سياسية قديمة، نمت مع تطورات الصراع الديني، ومكافحة أوربا للتوسع الإسلامي الحضاري في أراضيها، وقد توطنت في أدبيات المستشرقين، ثم تسربت للأدباء والفلاسفة، ثم التخصصات الاجتماعية والإنسانية، لتكتسح الفكر الغربي عبر الإعلام الكلاسيكي وبرعاية سياسية، نحو تكريس صورة نمطية سوداوية؛ زادت قتامتها استراتيجية مكافحة الإرهاب الأمريكية، لتضخمها في عالم الويب الافتراضي، الخاضع لمبادئ أخلاقيات المجتمع الرقمي.

انبثقت المبادئ الأخلاقية للمجتمعات المعلوماتية عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهي تشمل الحق في حرية التعبير، وتعميم الانتفاع بالمعلومات؛ بتطوير برامج محو الأمية الرقمية.

ولتوفير العافية الرقمية والسعي للرفع من مستوى النضج الرقمي تم ترسيم الأخلاقيات الرقمية بتأمين الحماية الرقمية لشرائح المستخدمين كالأطفال والقصر، ومكافحة التنمر الرقمي والإشاعات والأخبار الكاذبة المضللة للرأي العام، ومكافحة العنف الإلكتروني أو المنشورات المحرضة على العنف، والانتحار، التحرش والكراهية، والعنصرية.

مثل هذه المبادئ العامة لأخلاقيات المواطن الرقمي يفرضها المجتمع المعلوماتي في عالمه الافتراضي عبر تطوير خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وبرامج المراقبة، والإلزام، والحظر. وتعتمدها مواقع التواصل الاجتماعي وفق قواعدها الأخلاقية التي تلزم بها مستخدميها، إضافة للمبادئ العامة.

إلا أن قضايا الأمن السيبراني الشبكي المتتابعة؛ كشفت خروقات من طرف كبرى منصات التواصل الاجتماعي، وازدواجية في تطبيق المعايير الأخلاقية الرقمية، حيث تنفذ بصرامة وتطرف على جهات وقضايا معينة، بينما تفقد مصداقيتها وتتميع مع جهات وقضايا أخرى.

الإشكالية:

هل فرضت منصات التواصل الاجتماعي قواعد أخلاقية رقمية عادلة دون تمييز؟

الأسئلة الفرعية:

- هل البرمجة الخوارزمية؛ هي المسؤولة عن الحجر على المنشورات الداعمة للفلسطينيين دون غيرهم؟
- ما هي آثار معركة غزة على الأخلاقيات الرقمية للمواطن الرقمي ومجتمع المعلوماتية؟

نهدف في هذه الورقة كشف تقنيات تغذية الذكاء الاصطناعي بالإسلاموفوبيا، لدعم التطرف ضد المسلمين وقضاياهم، وقمع رواية أي طرف مسلم يدافع عن حقه في التعبير ومكافحة ظلم الاحتلال وجماعاته المتطرفة في فلسطين.

نسعى بنسق البحث وفق منهج وصفي استقرائي تحليلي، برصد المعركة الرقمية التي واكبت حرب الاحتلال الصهيوني على الفلسطينيين، عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومدى التفاعل العالمي، وأوجه الصراع الرقمي الافتراضي، والقواعد الرقمية المستحدثة في أخلاقيات النشر والتعليق والمشاركة للمحتوى الرقمي المتعلق بأحداث المعركة والقضية الفلسطينية، وتغير المواقف بعد انتهاء المعركة.

2. الاستهلاك الرقمي.

2،1. إحصائيات عن الاستهلاك الرقمي على الويب:

تتصدر منصة (Facebook) مواقع التواصل الاجتماعي ب 2.167 مليار مستخدم، أكثر من مليار مستخدم منتظم. في صدارة الحصص السوقية بعد شرائه (Messengers) (WhatsApp)، (Instagram)، ليصل شركة (Meta) إلى (أكثر من 5.5 مليار حساب؛2021).

الجدول 1: (نسبة مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في العالم أوت 2021)

Social Media Stats Worldwide – August 2021	
Facebook	**73.27%**
Twitter	**8.93%**
Pinterest	**7.22%**
YouTube	**4.73%**

المصدر: (Statcounter 2021)

الشكل 1: (عدد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في العالم 2021)

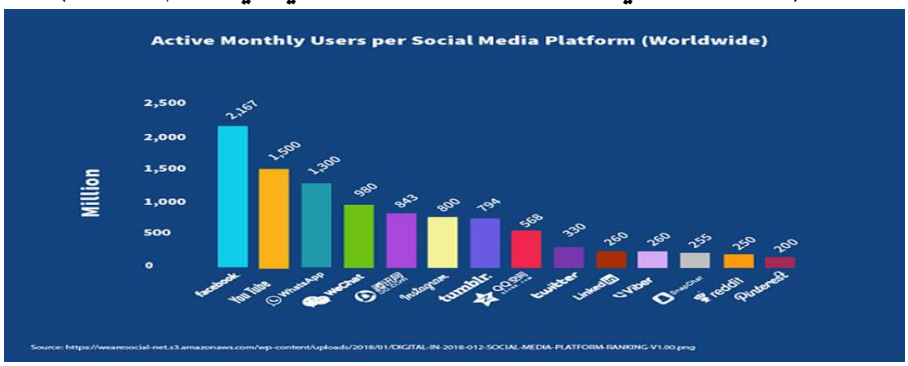

المصدر: (جراي 2021)

- يناير 2021، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت 4،803،660،196 مستخدم.
- مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي 4.5 مليار.
- وقت استخدام مواقع التواصل ارتفع ل 60 % في المتوسط على مدى السنوات الخمس الأخيرة.
- 3.8 مليار مستخدم للهواتف حول العالم. (Fawkes 2021)

الشكل 2: (إحصائيات نمو شبكة الإنترنت في العالم)

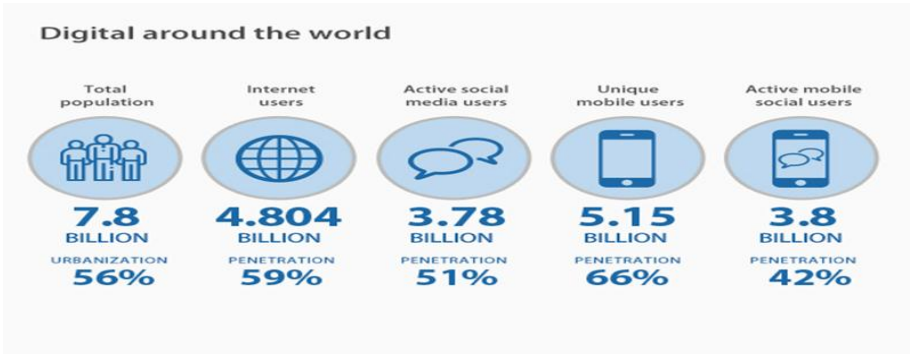

المصدر: (Fawkes 2021)

الشكل 3: (نسبة مستخدمي محركات البحث في العالم أوت 2021)

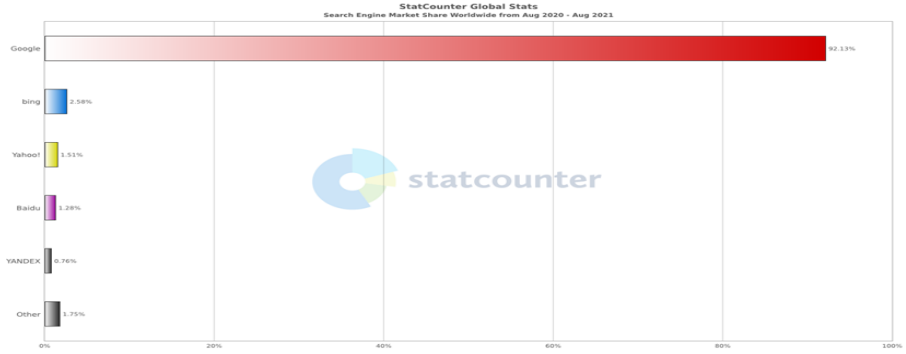

المصدر: (StatCounter 2021)

2،2. **إشكالية الخصوصية الرقمية في نظم** (Big Data):

أسفر عصر المعلوماتية الرقمية عن ضرورة تكييف القوانين وتطويرها. لكنّ النمط الرقمي المتسارع صعّب المواكبة. فأدى تأخر القوانين لثغرات في السياسات. لذا؛ تعيد حاليًا المجتمعات المحمّلة بالبيانات تقييم معايير الخصوصية، بسبب تنامي جمع البيانات وتطور الخوارزميات ونمو الذكاء الاصطناعي. (Osoba and Welser 2017, 2)

فنظم البيانات الضخمة قائمة على الاستثمارات في موارد البيانات ومعلومات نشاط المستخدمين، وهذه تسحب مجانيا؛ في مقابل السماح بالاستخدام المجاني للبرامج والتطبيقات والمواقع والخدمات، وقد سبق الموافقة على إباحة جميع بيانات المستخدم لمزود الخدمة كمورد دراسة دون تعيينه شخصيا.

لكن تلك البيانات تحولت لثروة مالية واقتصادية ودعائية وإعلامية وسياسية واستخباراتية. وأصبح مالكوها المحتكرون للخوادم العملاقة يبيعونها ويستثمرون فيها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا واجتماعية، وتجاوزوا طور الإحصاء والتحليل، إلى البرمجيات والخوارزميات المشفرة بأبعاد ذكاء اصطناعي جد متطور، بل ومخيف في كثير من تطبيقاته الواقعية، فقد أصبح يتدخل ويترصد الخصوصيات.

وفي ازدواجية احتكارية نجد أباطرة الخوادم يسيطرون على البيانات الضخمة، ويحجبون التفسيرات العلمية لانتهاك الخصوصيات، وسوء الاستخدام والنتائج الخاطئة؛ لكن يسحبون كميات هائل من بيانات المستخدمين، ومن أجهزتهم بطرق جد معقدة، وتحت غطاء موافقة مكتوبة في عشرات الصفحات، وبخط صغير، ومفردات غريبة، لا يركز عليها الأغلبية.

فمثلا؛ فيسبوك لا يكتفي ببيانات المستخدم له ولتطبيقاته: (الإنستغرام والمسنجر والواتس آب)؛ بل يخترق الهاتف واللوح الرقمي، ويسحب بيانات كل التطبيقات، وكل نشاط الجهاز من اتصالات وحركة وانتقال وسفر وصور وفيديو وكاميرا وميكروفون، بخاصية تكون مفعلة تلقائيا ومبدئيا، ولا تتوقف إلا بتعطيلها يدويا، وهي مخبأة في سلسلة من الإعدادات المتراكمة، التي لا يعرفها الكثير.

كما أن فيسبوك قام ببيع بيانات المستخدمين مرات عدة، وتلاعب بمشاعر واهتمامات المستخدمين عبر الجدولة الرقمية للعقل، وشاركه فيها غوغل وأمازون وغيرهم. بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي.

ثبت خطر احتكار البيانات الضخمة، وانتهاك الخصوصية الرقمية عبر الذكاء الاصطناعي في أكبر عملية خداع معلوماتية عبر فيسبوك، أدت إلى تهديد مشروع الاتحاد الأوربي بانسحاب بريطانيا، مع نشر ثقافة الكراهية للأجانب الأوربيين والأتراك المسلمين، وخلق حالة من الهلع من دخول تركيا المسلمة للاتحاد الأوربي، ونشر كم هائل من البيانات الاقتصادية الكاذبة. كل هذا تم امتصاصه بقناعة كبيرة من طرف شريحة كبيرة من الجيل (Z، وY)، دون مراجعة أو تثبت أو دراسة، لدرجة بلغت تكذيب الواقع الفعلي اليومي المشاهد عيانا.

مما مثل ظاهرة اجتماعية خطيرة فاجأت السياسيين والإعلاميين وعلماء الاجتماع، فقد استطاعت شركة رقمية (Cambridge Analytica) عبر فيسبوك جدولة أدمغة شريحة كبيرة من المجتمع البريطاني، لدرجة الهلوسة من الاحتلال الأوربي وغزو المهاجرين واجتياح الأتراك المسلمين لأوروبا. رغم أن بريطانيا متنوعة الهجرات سابقا، وكانت أعلى نسبة تصويت للخروج بمدينة إيبوفيل التي بها مهاجرة واحدة والعديد من استثمار الاتحاد لأوربي. لكن كل من صوت كان يردد نفس الأسباب، الغير موجودة أصلا بالمدينة، لكن تم زرعها في أفكارهم عبر ومضات إعلانية استهدفت شريحة مقصودة على فيسبوك. أهم ميزاتهم عدم قراءة المحتوى، ولا التتبع والبحث. هذه الشريحة تم الوصول إليها بعد التجسس على بيانات 50 مليون مستخدم. (Cadwalladr and Graham-Harrison 2018)، باعها فيسبوك لشركة كامبريدج أناليتيكا (Cambridge Analytica)، المسوقة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي.

والتي كانت تصنف المستخدمين سياسياً، لفهم مخاوفهم؛ لتستهدفهم بشكل أفضل وأدق عبر إعلانات فيسبوك. ثم ظهرت فضيحة بيع فيسبوك لبيانات 87 مليون حساب. (فرانس 24 2018)

" أطلقت حملة (التصويت على الخروج) وابلًا من المعلومات المُضللة. مثل: [انضمام تركيا ذات ال 76 مليون مسلم للاتحاد] ...

استهدفت حملة (التصويت على الخروج) القليل من الناس والمعروفين بالـ (قابلين للإقناع)، شاهدوا تلك الإعلانات. والسبب الوحيد في رؤيتنا لهم الآن؛ هو أن البرلمان أجبر فيسبوك على تسليمهم..." (Cadwalladr 2019, 05:40-08:29)

تسبب الذكاء الاصطناعي بفوضى اقتصادية واجتماعية سابقا، حيث فقدت الجهات المعنية من أعمال تجارية وحكومات وشعوب ثقتها فيما يَعِد به الذكاء الاصطناعي سابقا. أما الجولة الحالية فهي أكثر إنتاجيةً. حيث أدّت استثمارات(Uber) (Google) (Amazon). في تكنولوجيات ناضجةً، مثل: التعلم العميق (Deep Learning)، والتعلم الآلي (Machine Learning)، ونظم التوصية، وغيرها؛ إلى إنجازات كبيرة. كالسيارات المستقلة ومعالجة اللغات الطبيعية، وترجمة اللغات التلقائية وغيرها.

لكن آثار الذكاء الاصطناعي الاجتماعية والاقتصادية مهمةً وخطيرة، كتصاعد التوظيف في اقتصاد العمل الحر على المنصات (gig economy)، والذي خلق مناصب شغل كبيرة، لكن مع الاستغناء عن شرائح أكبر. (Osoba and Welser 2017, 16)

ومثال لذلك؛ مراجعة المحتوى المرفوض ومراقبته، كان عبر موظفين أو وسطاء بعد الإبلاغ، لكن التحول للذكاء الاصطناعي أقصى آلاف الوظائف. حيث؛ تعتمد جميع منصات الوسائط الاجتماعية على النشر والمشاركة والتعليق والتفاعل مع محتوى ينشئه مستخدم. لكن المشكلة تكمن في حال كان خاطئًا أو ضارًا أو كليهما.

لذا لكل منصة قواعد ضد المحتوى المرفوض. غير أن فيه كميات هائلة من البيانات تنتشر بسرعات هائلة. ومراجعة المحتوى لاحقة، لذا يمكن أن تنتشر على نطاق واسع قبل أن يتم الإبلاغ عنها ومراجعتها، وإزالتها في النهاية بشريا. (Paul and Reininger 2021)

وهذا يحتاج لآلاف المراجعين البشريين، لحذف أكبر قدرٍ ممكن.

في عام 2019 اكتشف أن مُراجعي محتوى فيسبوك؛ مهدَّدون بخطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة، نتيجة تعرُّضهم المُتكرِّر لمحتوى كئيبٍ، لذا يتم الآن العمل ببرامج تعلُّم الآلة (**ML**) في المهمة؛ للتحكم في الحجم المتزايد، والحدِّ من التعرُّض البشري له. (هانو، هاكو، وثيوليس 2021)

فمن ناحية أثرت هذه الخدمات على الاقتصاد، وخفضت اليد العاملة، ومن ناحية زادت عملية التدخل في الخصوصية، وارتفع مقدار الاختلاف في معايير المحتوى المرفوض، ومفاهيم العبارات الدالة على الكراهية أو العنف أو الانحياز أو العنصرية، مما تطلب زيادة تقييد لحرية التعبير، وهي أهم معيار تأسست عليه منصات التواصل الاجتماعي.

فالكثير من الأنظمة السياسية والمنظمات والطوائف والأعراق؛ قد ترفض أخبارا أو بحوثا أو دراسات أو أحكاما عليها تحت ذريعة (المحتوى السام) (أخبار زائفة) (خطاب كراهية) (أخبار مضللة) ...إلخ

وهو ما يقمع حرية التعبير والبحث، كما يحدث في الصين، بمنع أي منشور عن الإيغور تحت: وسم الإرهاب، وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة يمنع نشر جرائم الاحتلال، وفي الهند حظر نشر جرائم الهندوس ضد مسلمي كشمير، وفي ميانمار حظرت منشورات الروهينغا.

في هذه الحال؛ تكون البيانات الخصوصية قد تم اختراقها فعليا من طرف برامج الذكاء الاصطناعي، وأي زيادة في ضبط حرية التعبير والوعي بالمقصود، وفهم مراد صاحب المنشور؛ يعني اختراق بيانات أكثر، وتتبع الخصوصية لفهم الهدف (المستخدم) أكثر، واستيعاب دلالات ومقاصد منشوراته، وتحديد البصمة الرقمية للهدف (المستخدم).

انتبه الباحثون والحقوقيون، أن برامج الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) تتدخل في الخصوصيات بدرجة جد مفرطة عبر خوادم (Big Data)، فهي تمتلك معلومات هائلة جد شخصية عن زبائنها، لا يمكنهم حتى تذكرها أو الانتباه لها أصلا.

فتعرف مواقعهم وتحركاتهم وميولاتهم ونفسياتهم والصحية، وتوجهاتهم الرياضية والاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية، ولها مخطط بكل علاقاتهم، وأنشطتهم، فقط عبر تقديم خدمات الذكاء الاصطناعي. مما يمنحها خزائن معلوماتية يمكن استثمارها لاحقا في قضايا أمنية قومية؛ سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو تربوية، والأمثل كثيرة جدا، أشهرها التحقيقات في فوز دونالد ترامب، وتدخل جهات رقمية فيها، وقضية انفصال إنجلترا عن الاتحاد الأوربي (Brexit).

لذا؛ عندما تتخذ أنظمة الذكاء الصناعي القرارات؛ يجب أن تتمتع العمليات الأساسية بالشفافية، من أجل تجنب الأحكام المسبقة ومخاطر الوقوع في التمييز والعنصرية. فليس ضروريا أن يكون الذكاء الصناعي بشريا أو إنسانيا، لأن الغاية ليست الحلول مكان الذكاء الإنساني؛ بل السلوك الذكي. (Lüber 2021)

وقد شرع الاتحاد الأوربي في العمل بجدية لإعادة صياغة أخلاقيات الرقمنة، و"تشمل المجالات التي قد يتخذ فيها الاتحاد الأوروبي إجراءات جديدة أو إضافية. تكييف الأحكام الحالية (اللائحة العامة لحماية البيانات)؛ فيما يتعلق بالمعالجة التلقائية للبيانات، لمراعاة المخاطر التي يشكلها الذكاء الاصطناعي لظروف العمل وتخفيف أنشطة الذكاء الاصطناعي عالية المخاطر."(Deshpande et al. 2021)

كما " أشار تقرير مفوضية حقوق الإنسان إلى أنّ بيئة البيانات والخوارزميات والنماذج الكامنة وراء تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي وتشغيلها المعقّدة، فضلا عن السرية المتعمّدة للجهات الحكومية والخاصة، من العوامل التي تقوض الطرق الهادفة التي تسمح للرأي العام بأن يدرك آثار أنظمة الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان والمجتمع.

.. لا يمكننا الاستمرار في مُجاراة الذكاء الاصطناعي وفي مواكبة وتيرته الفائقة السريعة، وأن نسمح باستخدامه ضمن حدود معيّنة أو رقابة محدودة أو بدون أي حدود أو رقابة، ومن ثمّ أن نتعامل مع العواقب الحتمية لذلك على حقوق الإنسان بعد وقوعها." (الأمم المتحدة a2021)

من أجل ذلك؛ ظهرت تخصصات أكاديمية وبحثية جديدة، كأخلاقيات الرقمنة، وأخلاقيات المواطنة الرقمية، وأخلاقيات التكنولوجيا، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي. وكلها تنصب ضمن تخصص (المعلوماتية الاجتماعية)، حيث ينصب اهتمامها على التأثيرات المتبادلة بين الأنظمة الرقمية والأفراد والمؤسسات والمجتمع.

3. تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence).

3،1. كيفية تقدير الذكاءُ الاصطناعي لسمية المحتوى:

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، هو قدرة الكمبيوتر أو الآلة أو البرنامج الرقمي على تقليد سلوك الذكاء البشري وأداء مهام شبيهة.. مثل التفكير والاستدلال والتعلم من التجربة.. واتخاذ قراراته. (Davis 2021)

لكن؛ خمسة عقود من البحث في الذكاء الاصطناعي الرمزي؛ فشلت في إنتاج أي دليل قاطع على أن نظام الرموز يمكن أن يظهر المستويات البشرية للذكاء العام. فليس للذكاء الاصطناعي تعريف حقيقي للذكاء، ولا حتى في حالة ما دون البشر. وفي غياب معيار دقيق معقول يعتبر النظام الاصطناعي ذكيا؛ لا توجد طريقة موضوعية لمعرفة نجاح برنامج أبحاث الذكاء الاصطناعي. وهذه إحدى نتائج فشل الذكاء الاصطناعي. (Copeland 2020)

فلا " يوجد شيء مصطنع حول الذكاء الاصطناعي.. إنه مستوحى من البشر، وقد صنعه بشر، والأهم من ذلك أنه يؤثر على البشر." (Zou and Schiebinger 2018, 324–325.)

نفرق في الذكاء الاصطناعي بين التقنيات ومستوياتها؛ من الضعيف الذي نعيشه اليوم –كالسيارات ذاتية القيادة– إلى الخارق الذي يحاكي ويتفوق على الذكاء البشري. فيمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي أذكى بكثير من الإنسان، كما يمكن أن يكون غبيا. لكن فيه مبالغة في استخدام مصطلح الذكاء الاصطناعي؛ الذي اختزل في تعلم الآلة (ML)، ثم اختزل تعلم الآلة في التعلم العميق(DL). لأن فيه احتكار للبيانات الضخمة من طرف الشركات العملاقة، مما يمنع التحقق من البيانات وإمكانيات البرنامج والنتائج التطبيقية على البيانات الضخمة، مما يفقد البحوث شيئا من الموثوقية. (إذاعة ثمانية 2020، 02:17–03:00)

من مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي: تحليل سمية المحتوى، حيث " تناضل المنصات.. من أجل حماية مجتمعاتها من خطاب الكراهية والمحتوى المُتطرِّف والتحرُّش والتضليل، وربما كان الذكاء الاصطناعي أحد الحلول: ابتكار خوارزمياتٍ لكشف التعليقات السامَّة والتحريضية، وتمييزها من أجل حذفها." (هانو، هاكو، وثيوليس 2021)

وقد قامت شركة (Jigsaw) التابعة ل (Google) بتطوير (Conversation AI)، لاكتشاف التعليقات السامة، غير أن أداة (Perspective) اشتكي منها، لأن مقياسها للسُّمِّية غير مرن لتلبية الحاجات المتنوعة؛ فبعضُ المواقع الإلكترونية يحتاج الكشف عن التهديدات؛ وليس اللغة المسيئة. في حين تحتاج مواقع أُخرى للعكس. كما أن الخوارزمية تعلمت دمجَ تعليقاتٍ سامةٍ مع أخرى غير سامة؛ احتوت على كلماتٍ جنس أو دين أو إعاقة. فتبين أن أداء تلك النماذج جيد في الأمثلة المشابهة للبيانات التي دُرِّبَت عليها، وتُخفق مع أمثلة غير مألوفة لها. كأن يتضمن تعليقٌ نصي إهانات أو بذاءات؛ ستصنفه (مرتفعة السُّمِّية)، بصرف النظر عن نية الكاتب، مثلًا: سئمتُ من كتابة هذا المقال الغبي. تُسجل 99.7% (سُمِّية). لكن؛ بعد حذفُ مفردة (الغبي)؛ تنخفض إلى 0.05%(سمية). (هانو، هاكو، وثيوليس 2021)

3،2. تحيز التشفير الخوارزمي:

شدّدت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، على ضرورة وقف بيع واستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تشكل خطرا جسيما على حقوق الإنسان، حتى اعتماد الضمانات. وحظر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي استخدامها يخالف القانون الدولي لحقوق الإنسان. وينتهك الخصوصية وحقوق الصحة والتعليم وحرية التنقل وحرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات وحرية التعبير. (الأمم المتحدة 2021a)

" على الرغم من أهمية الذكاء الاصطناعي القادر على التفكير والتصرّف مثل البشر، إلا أن إساءة استخدامه قد تؤدي إلى أضرار كبيرة، الأمر الذي دفع بالأمم المتحدة إلى الدعوة لتنظيم دولي وراسخ لهذه التكنولوجيا.

وتتعدد الأمثلة الحديثة على سوء استخدام الذكاء الاصطناعي، منها إعطاء علامات أقل في الامتحان بصورة خاطئة، وإيداع أبرياء في السجن، وسرقة بيانات شخصية. ولهذا الأمر؛ تشدد اليونسكو على عدم قدرة أي شيء على أن يحل مكان البشر، فالبشر هم من يقفون وراء نجاح أو فشل أدوات الذكاء الاصطناعي." (الأمم المتحدة b2021)

تشتمل مراحل تطوير الذكاء الاصطناعي على أخطاءً في عملية البناء، مما يعرضها للانحياز والعنصرية والتمييز، فتحدث أثرًا كارثيًا على هذه البرمجيات، التي تستخدم في مجالات كالطب أو القانون. تحت دعاية الدقة العالية، وأن الأرقام لا تكذب. لكن يمكنك الكذب بالأرقام، فالدقة المزعومة غير دقيقة في البرمجة بنسبة معينة، لأن المبرمجين غير متخصصين في الميدان الذي صمم له البرنامج، ولا يملكون أي خلفية علمية تكوينية وتدريبية فيما صمموا له، كالطب أو القانون مثلا. كما أن أحد أهم التحديات والمخاطر المتعلقة بهذه التقنيات هو وجود ثغرات قد تؤثر سلبًا على بيانات المستخدمين، كأن تساهم في خدمة برامج سياسية تدفع المستخدم للتصويت، وفقًا لما تم جمعه من بيانات لتغيير رأيه. (ذاعة ثمانية 2020، 24:44-33:12)

لذلك؛ دعت اليونسكو إلى التمعّن في عواقب إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي. حيث سبق أن ألقي القبض على رجل أميركي من أصول أفريقية بسبب جريمة سرقة من متجر، ولم يكن يعرف عنها شيئا. فقد وثق الضباط في أداة ذكاء اصطناعي للتعرّف على الوجوه، بيد أن هذه الأداة لم تتعلم كيفية التمييز بين وجوه أصحاب البشرة السوداء. اتضح لاحقا؛ عدم وجود تشابه بين الرجل المقبوض عليه والمشتبه به، فأطلق سراحه من السجن. وأثار الخطأ التكنولوجي ضجّة في المملكة المتحدة بسبب تقييم مجحف للعلامات الدراسية لطلاب متفوقين (ينتمون إلى أقلية من أحياء منخفضة الدخل). (الأمم المتحدة a2021)

هذه أمثلة تكررت مرارا في الدول التي استخدمت تقنيات التعرف على الأوجه، ومع فئات عمرية متنوعة، وارتكبت نفس الأخطاء. بل إن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي وإقصاء البشري والتقليدي في مجالات بالكلية، قد يسبب انهيار في حال تعطل النظام، أو فقدان التحكم في أي برنامج ذكاء اصطناعي.

يظن الجميع أن الخوارزميات موضوعية وصحيحة وعلمية.. هذه خدعة تسويقية. (O'Neil 2017, 01:57-02:02) .. في الواقع، هذا لم يحدث، وتلك الشركات تعرف القانون بالفعل. لكن المشكلة كانت في الكيفية التي صُمِّمت بها تلك الاختبارات من قِبَل شركات تحليل البيانات.

.. خوارزميات الذكاء الاصطناعي تعمل بآلية بسيطة تشرحها كاثي أونيل في كتابها "أسلحة الدمار بالرياضيات" (Weapons of Math Destruction)؛ حينما تضرب مثالا عن إطعام أطفالها. فتعريف النجاح هنا: بأنه أكبر قدر ممكن من الطعام الصحي على مدى يوم واحد فقط، لذلك فإنها تحاول استخدام كل الحِيَل الممكنة لأداء هذه المهمة. وحينما تنجح إحدى الطرق؛ ستُركِّز أكثر على تطويرها للحصول على الأفضل لمهمتها مستقبلا.

.. في عالم خوارزميات الذكاء الاصطناعي ذاتية التعلُّم؛ الأمر ذاته يحدث. حينما تطلب من شركة بيانات ما؛ لتصمِّم آلية لتقييم الموظفين الجدد في عملك، فصانع الخوارزمية يضع تعريفا للموظف الناجح، ليكن مثلا:

- ذلك الذي تلقَّى ترقية بعد ثلاث سنوات.
- خلالها ظهرت اتجاهه أقل من ثلاثة تحفظات.
- الحفاظ على مستوى الإنتاجية ضمن 70-80%.

عند ظهور هذا الموظف فإن الخوارزمية تتخذ منه نموذجا وتحاول تكراره، ومع كل دورة تتحسَّن دقة الخوارزمية، عبر حلقات التغذية الراجع (Feedback Loops). (O'Neil 2017, 01:09-01:43)

لبناء خوارزمية نحتاج:

- بيانات، ما حدث في الماضي.
- تعريفًا للنجاح.

ثم تدرب الخوارزمية (بالبحث) أو (التحديد). (O'Neil 2017, 00:45-01:09)

ولكن يمكنُ للخوارزميات أن تفشل، وتسبّبَ آثارًا مدمّرة بشدّة. (O'Neil 2017, 04:06-04:08)

يخفي التقنيون حقائق بشعة داخل خوارزميات الصندوق الأسود (غسل البيانات)، ويطلقون عليها موضوعية، عندما تكون سرية، ومهمة، ومدمرة. تكون: "أسلحة دمار العمليات الحسابية".

.. الشركات الخاصة تبني خوارزمياتها الخاصة؛ لأغراض خاصة، يسمونها (التركيبة السرية الخاصة)، ولهذا لا يمكنهم الإفصاح عنها. (O'Neil 2017, 08:20–09:06)

وقد تعرّضت عدة شركات متخصصة في التواصل الاجتماعي إلى انتقادات لاستخدامها الذكاء الاصطناعي في الاستهداف الدقيق للمستخدمين، وإرسال محتوى مخصص لهم، مما يعزز أحكامهم المسبقة. فكلما كان المحتوى تحريضيا، كلما زادت شعبيته ومشاركته. مع احتمال زيادة بقاء أطول على المنصة، فترتفع أرباح الإعلانات.. لكن؛ النتيجة كانت زيادة شعبية المنشورات المتطرفة والكراهية من مجموعات هامشية غير معروفة. ونشر معلومات خاطئة عن فيروس كورونا.. وسبب الفشل؛ أن أدوات الذكاء الاصطناعي تطورت بسرعة كبيرة، لدرجة أنه لم تسمح الفرصة للمصممين لبحث المأزق الذي تسببت به. (الأمم المتحدة 2021**a**)

> " أشار تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛ إلى بروز العديد من الحالات، حيث عومل الأشخاص معاملة غير عادلة بسبب الذكاء الاصطناعي، مثل حرمانهم من تعويضات الضمان الاجتماعي بسبب أدوات الذكاء الاصطناعي المعيبة، أو القبض عليهم بسبب خلل في أنظمة التعرف على الوجه.
>
> ويوضح التقرير، بالتفصيل، كيف تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي على مجموعات كبيرة من البيانات، تتضمّن معلومات حول الأفراد، يتم جمعها ومشاركتها ودمجها وتحليلها بطرق متنوّعة ومبهمة في أغلب الأحيان.
>
> وقد تكون البيانات المستخدمة لإثراء أنظمة الذكاء الاصطناعي وتوجيهها؛ معيبة أو تمييزية أو قديمة أو لا تمتّ بصلة بالموضوع المطروح.
>
> ويولّد تخزين البيانات الطويل الأمد مخاطر معينة، حيث يمكن استغلال البيانات في المستقبل بطرق غير معروفة بعد في يومنا هذا." (الأمم المتحدة a2021)

استخدام الذكاء الاصطناعي ضد عرقيات معينة بات في نطاق مخالفة حقوق الإنسان، واستخدام هذه البرامج يزداد لفرز الأشخاص وتقييمهم وتنظيمهم، ويطبق على مجموعات سكانية بأكملها، ويستعمل في الدول الغربية الصناعية لدى أنظمتها الجنائية والأمنية. (DWعربية 2021) لكن بعنصرية وانحياز واضح. حيث أنجزت أبحاث لتطوير برامج التعرف على الأوجه في الصين، للتعرف على الوجوه الجماعية العرقية، كالإيغور، والتبت، والكورية. (Wang et al. 2019)، واكتشف أن المستخدمين في الصين يساهمون في تقوية عنصرية الذكاء الاصطناعي ضد مسلمي الإيغور، بزيادة البلاغات عبر برامج طورتها هواوي (HUAWEI). (dou and Harwell 2020)، وتبيعها شركة علي بابا مثل (إنذار الإيغور). (Kharpal 2020)

4. توظيف الذكاء الاصطناعي ضد الفلسطينيين.

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي منبرا حرا للتعبير لكافة الجهات الفردية والجماعية، وتوفر مساحة تفقدها في الإعلام التقليدي.

وهو ما استفادت منه المنظمات والجمعيات والنشطاء والمدونون في كافة المجالات، ومنهم الفلسطينيون وأنصار القضية الفلسطينية، في نقل الصورة الحقيقية للاحتلال الصهيوني، ومعاناة الشعب الفلسطيني، ونضال المقاومة في المعارك الأخيرة.

فقد فضحت الاحتلال إعلاميا وعالميا، وتغيرت نظرة الشعوب الغربية، خاصة الأجيال الصاعدة، التي تشير الكثير من الإحصائيات لعدم اهتمامها بقضية اليهود أصلا، بل وميولات نحو نصرت الفلسطينيين.

4،1. تحيز الذكاء الاصطناعي ضد القضية الفلسطينية:

لنفترض أنك صحفي فلسطيني نشرت عن (الحرب في فلسطين ضد كوفيد-19) على فيسبوك؛ سيحذف منشورك، مع تحذير شديد. لأن خوارزميات الذكاء الاصطناعي ليست ذكية بالقدر الذي تدرك به السياقات، بل ترصد مفردات (الحرب) و(فلسطين) في نطاق واحد، يعني انتهاك للمعايير. فخوارزمياتها مُطعَّمة بمضادات لكراهية اليهود والصهيونية بُنيت بالأساس لتقاوم المنشورات الصادرة عن أنصار اليمين المتطرف النازي، لكنها تُستخدم لمناهضة المقاومة الفلسطينية، بكل صورها، لكن يسمح لكيان الاحتلال بنشر وجهة نظرها.(عبد الحافظ 2021)

انتقلت المنصات العالمية من تقنيات الإغلاق والحظر والعقوبة بسبب البلاغات، لأسلوب الرقابة الشرطية الأمنية بواسطة الذكاء الاصطناعي عبر الخوارزميات، التي اكتشف المستخدمون أنها تطبق الحظر على أي منشور يحمل لفظ أو صورة أو فيديو عن (فلسطين، المقاومة، احتلال، صهيوني، كفاح، حماس، جهاد، استشهاد، قتلى فلسطينيون، القدس، غزة)، بمنهجية واضحة الدلالة أنها تحظر النشر وتفرض التعتيم على كل منشور ضد الاحتلال الصهيوني، تحت ذرائع منع العنف والتحريض، وخرق قواعد مجتمع المنصة، وحظر الصور الفظيعة، منع خطاب الكراهية، مكافحة الدعاية للإرهاب.

فيتم حظر حسابك أو بعض نشاطات الحساب، كالمنع من التعليق، مشاركة المحتوى، الظهور على البث المباشر، المشاهدات المباشرة وغيرها. حظر يبدأ من يوم إلى 90 يوم، أو يحظر حسابك نهائيا.

أثناء حرب غزة الأخيرة (جوان 2021)، تم حظر وحجب ومعاقبة كل الحسابات التي تنقل أخبار عن غزة مكتوبة أو مصورة، تحت ذريعة منع نشر خطاب الكراهية، بحسب تبريرات فيسبوك.

" صرحت مروة فتافطة (مديرة سياسات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في(Access Now) لموقع (Middle East Eye) بأن: معظم المحتوى المحذوف كان عبارة عن توثيق لهجمات المستوطنين الإسرائيليين وقمع السياسات ضد المتظاهرين." (Osman 2021)

فالقضايا المحظورة قد تكون بعيد عن حرب غزة مكانيا أو زمانيا، لكن يتم قمع أي رواية تفضح سياسة المتطرفين المستوطنين أو قوات الاحتلال الأمنية أو العسكرية أو الاستخباراتية؛ تحت نفس النطاق والذرائع.

لكن عبر تعقب نشاط محاكمات فيسبوك تاريخيا في حرب غزة وما قبلها، نجد أن حرب غزة هي الدافع لإطلاق الخوارزميات ضد أي نشاط يفضح جرائم الاحتلال الصهيوني، والحظر لم يتم بسبب الخوارزميات، بل الخوارزميات تم تشفيرها وإطلاقها – أصلا– لمنع المقاومة الإعلامية عبر وسائط التواصل الاجتماعي. ضمن الاستراتيجية القديمة للحروب الكلاسيكية في احتكار رواية أحداث الحرب وقمع رواية الأعداء. لكن الآن؛ انتقلنا من الإعلام التقليدي إلى الرقمي الافتراضي، عبر التضييق على الحسابات، كمنع أخبار حي الشيخ جراح بالقدس، وحذف محتوى حساب محمد الكرد.–Mohammed El) (Kurd on Twitter n.d.، وتعليق حساب مريم البرغوثي. joey ayoub #AbolishKafala on) (Twitter n.d.، والتضييق على وسم (# أنقذوا الشيخ جراح).(Laura Albast on Twitter n.d.)، ووسم (# عن الأقصى).(ود البيه.Twitter n.d on). فحظر فيسبوك لوحده 130.000 حساب؛ شاركوا في وسم (# أنقذوا الشيخ جراح)، بحجة مخالفة معايير مجتمعه . (Uddin 2021)

> و" أثار ناشطون وجماعات حقوقية مخاوف من قيام منصات التواصل الاجتماعي إنستغرام فيسبوك وتوتير بإسكات الأصوات الفلسطينية، بعد إغلاق عدد من المنشورات حول التوترات المتزايدة في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، وتعليق الحسابات.
>
> .. شارك مئات الأشخاص لقطات شاشة لحساباتهم المعلقة، وشاشات فارغة بعد أن شاركوا منشورات تتعلق بالإخلاء القسري للعائلات الفلسطينية في الشيخ جراح." (Osman 2021)

بينما نجد نفس المنشورات والفيديوهات عن دول وشعوب أخرى، ومنها المنشورات الصهيونية، والمنشورات العنصرية، ومنشورات ازدراء الأديان، وخاصة الإسلام والمسلمين؛ دون تعطيل. ولم يمنع نشر الأخبار الكاذبة والتضليل الإعلامي من طرف الاحتلال الصهيوني، ولا حظر على الجهات التي تنشر الأكاذيب وتفبرك الأخبار، مما يكشف أن الخوارزميات موجهة للحرف العربي والمحتوى الفلسطيني الكاشف عن الجرائم في حرب غزة الأخيرة، وفلسطين عموما.

مثلما حدث مع المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء للاحتلال الصهيوني، الذي نشر فيديو يدعي فيه إطلاق حماس لصواريخ ضدهم، كتبرير لإعلان الحرب على غزة. لكن تحقيق وكالة رويترز؛ كشف

أن الفيديو في درعا بسوريا. (Reuters 2021)، فكانت فضيحة عالمية؛ تبين كذب حكومة الاحتلال الصهيوني.

كما تقوم اللجان الإلكترونية بالإبلاغ عن أي منشور – وإن كان منقولا – على أنه خطاب كراهية، بمئات أو آلاف البلاغات عبر برامج الروبوت، فتحرض الخوارزميات وتصنف منشورك في حيز المحظور. وهو ما طبقه الصهاينة بعد الضغط على فيسبوك وتوتير.

وهذا النوع من الترصد هو فرز بشري عبر عملاء في منصات أو لجان إلكترونية، والصهاينة يمتلكون العشرات من اللجان الرسمية وغير الرسمية، مهمتها التعليق والردود والدعاية والإبلاغ. حيث ترسل (وحدة الإنترنت الصهيونية) الآلاف من البلاغات لشركات التواصل الاجتماعي. وقد بلغ عدد الطلبات عام 2019 (19606) طلبات لإزالة محتوى. (Osman 2021).

وهي سياسة تمييزية على المنصات، حيث تُفرض الرقابة على النشطاء المؤيدين لفلسطين، بينما يُسمح لصفحات الاحتلال الصهيوني بكل الممنوعات على المنصة.(Uddin 2021)

لأن المحتوى المضاد للدعاية الصهيونية يشكل كابوسا للقوة الناعمة عبر منصات التواصل الاجتماعي. لكونها منصات عالمية؛ حطمت عبرها المقاومة الشعبية الفلسطينية صورة الاحتلال الصهيوني الديمقراطي الإنساني المترصد من طرف الإرهابي الفلسطيني.

رصدت مراكز البحث تغير في الرأي العام العالمي المجتمعي والفكري والأكاديمي نحو الصراع الفلسطيني مع المحتل الصهيوني، وانخفاض في مناصرة الاحتلال الصهيوني، وارتفاع للمقاطعة عالميا، وهو ما يقرأ مستقبليا: ستخرج أجيال في الغرب لا تتعاطف مع الاحتلال الصهيوني، وينقطع المدد السياسي والشعوبي والمالي والعسكري.

أطلقت التحقيقات في الإعلام الأمريكي؛ بعد فضائح خوارزميات فيسبوك وتويتر ويوتيوب. والتي كشفت أن الخوارزميات ليست محايدة كما يدعي مارك، بل فيه تلاعب وانحياز. وقد صرح الديمقراطيون أن دونالد ترامب صرف 44 مليون دولار في حملته الانتخابية على فيسبوك في عام 2016، والمتوقع أن يتجاوز ذلك في الحملة الثانية.(Smith 2020)، في المقابل؛ قدم مارك خدمات له، وقابله سريا في البيت الأبيض، وتم تخفيف التحقيقات عن احتكار شركة فيسبوك وتسلطها على الشركات الناشئة والصغيرة المنافسة أو المحتمل منافستها، بالاستحواذ عليها أو شرائها أو القضاء عليها رقميا بتوفير نفس الخصائص والخدمات، وهو ما يثبت التبادل السياسي للخدمات مع شركات وسائل التواصل الاجتماعي. وقد ثبت تورط فيسبوك في بيع بيانات 87 مليون حساب أمريكي(Meredith 2018) (Cambridge

(Analytica Cambridge Analytica d'ż˝ Better Audience Targeting n.d.)، لأغراض دعائية سياسية، تتمثل في تلاعب الشركة الرقمية عبر الذكاء الاصطناعي بتوجهات الناخبين لصالح دونالد ترامب.

هذا كله أثبت أن الخوارزميات تترصد الرواية الفلسطينية عن قصد وبرمجة مسبقة من المنصات، وأثبت أن المنصات خاضعة لتبادل المصالح وضغط اللوبيات السياسية والاقتصادية، للانتصار للاحتلال الصهيوني ضد الفلسطينيين، والمشاركة في تخليق إسلاموفوبيا رقمية، وحصر القضية في الانتصار لليهود ضد المسلمين الإرهابيين.

وهو ما التزمت به إدارة ترامب المتطرفة عرقيا ودينيا وسياسيا، برفع مستوى الرهاب من المسلمين والإسلام عالميا، عبر استراتيجية شملت اضطهاد كل الأقليات المسلمة عبر العالم تحت طائلة إجراءات مكافحة الإرهاب ميدانيا وافتراضيا.

فمارك كان متواطئ مع ترامب وإدارته، ومتواطئ مع يهود أمريكا والاحتلال الصهيوني المدعومة بتطرف من دونالد ترامب.

> " في الواقع يحتاج زوكربيرغ – ويبدو أنه يحصل على ذلك– إلى تمرير تغريدة غاضبة من الرئيس، وحديث حول التهديدات الخطيرة للدعاوى القضائية والتنظيم التي تواجه شركات التكنولوجيا الكبرى الأخرى. وفي الوقت نفسه يحتاج ترامب إلى الوصول إلى منصة الإعلان على فيسبوك وقوته الفيروسية. كلا الرجلين يحصلان على ما يريدان، ومن العدل أن نتساءل عما إذا كان هذا مجرد توافق بين المصالح أو شيء أكثر من ذلك؟" (Smith 2020)

هذه الأحداث وأمثالها فضحت سياسات فيسبوك المتلاعبة، والتي تخضع لضغوطات مالية أو سياسية، فالأرباح المالية الضخمة هي مصيدة فيسبوك، والخوف من اللوبيات الصهيونية يجعلها تنصاع بسهولة. ثم تقدم تبريرات، وتدعي تدارك الأخطاء.

فقد ادعى (Instagram) أن المحتوى المحذوف عن أحداث الشيخ جراح، كان بسبب مشكلة تقنية واسعة النطاق، وهم يراجعون للتأكد. (Osman 2021)

والحقيقة أن الاحتلال الصهيوني يتعامل مع منصات التواصل الاجتماعي بمنطقهم القانوني الرقمي في النشر الإلكتروني، حيث تقوم وزارة العدل في كيان الاحتلال الصهيوني بتقديم بلاغات قضائية للشركات الرقمية، من خلال (وحدة الشؤون السيبرانية)، المكلفة بمراقبة محتوى الإنترنت المتعلقة بالقضية الفلسطينية والاحتلال الصهيوني داخل فلسطين المحتلة وخارجها، وبلغات عدة، خاصة في مواسم الحروب والصدامات والمناسبات السياسية والدينية.

وبينما يصعب على الفلسطيني مراجعة الحظر أو المنع من النشر أو التعليق؛ نجد أن طلبات الوحدة الصهيونية مستجابة بنسبة 81%. وتزامنا مع نشاط الوحدة؛ يساندها جيش من النشطاء الصهاينة على الأنترنت، للمراقبة والتعليق والبلاغات، ونشر الداعية الصهيونية تحت رعاية رسمية، وبدعم مالي وتقني عبر منصة تمثل اللجان الإلكترونية الصهيونية (الذباب الإلكتروني). مهمتهم خلق صورة تضامنية مع الاحتلال الصهيوني وتشويه الفلسطيني والمقاومة، وتقديم انطباع للمتابع بأن الرأي الغربي الأوربي والأمريكي متعاطف مع الاحتلال الصهيوني، عبر نشر وإعادة نشر المحتوى المرسل من أجهزة مكلفة بصناعة المحتوى، وإطلاق (هاشتقات) داعمة للاحتلال الصهيوني ومناهضة للمقاومة، والدخول لمواقع الصحف العالمية للدفاع عن الاحتلال، ومهاجمة الفلسطينيين واتهامهم بالإرهاب، والإبلاغ عن محتويات المناشير الفاضحة لانتهاكات الاحتلال الصهيوني، ومهاجمة الحسابات الفلسطينية. (أحمد بحيري 2021)

4،2. **توظيف الاحتلال الصهيوني للمنصات الرقمية ضد الفلسطينيين**:

يوظف الاحتلال الصهيوني تشفير خوارزميات المنصات الرقمية ضد الفلسطينيين عبر خمس طرق:

4،2،1. **توظيف الذكاء الاصطناعي**:

بدأت المنصات الكبرى عمليات الحظر، مع حملة المقاومة لقرار الإخلاء الوشيك لحي الشيخ جراح، فاتهمت بالرقابة على المنشورات، وحذف المحتوى وتعليق الحسابات المتضامنة. بمنهجية ترقى إلى تدمير أدلة توثيق جرائم الحرب، والتي تراقبها المحكمة الجنائية الدولية لتتبع أعمال العنف.

.. في حين؛ حثّ وزير العدل (بيني غانتس) مواقع التواصل الاجتماعي على حذف المحتوى المحرّض على العنف، والاستجابة بسرعة لنداءات (مكتب الشؤون السيبرانيّة الصهيوني). والتي قَبِل فيسبوك منها 81 %. وهذا دليل التحيز الرقمي ضد الفلسطينيين. (**Osman 2021**)

صورة 1: (كاريكاتور حول مزاعم الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي وسط القصف الصهيوني)

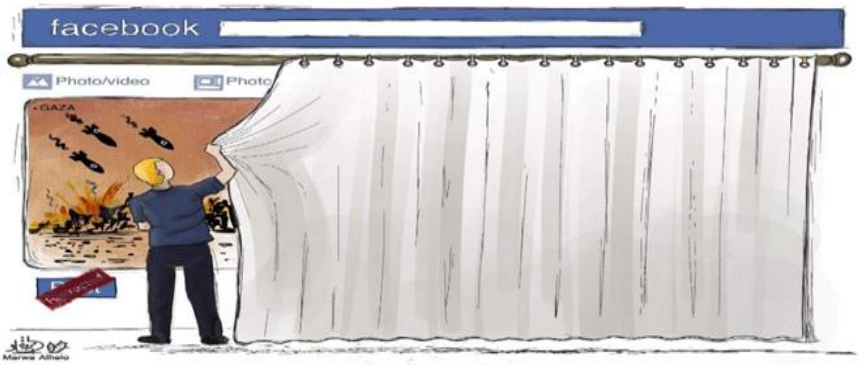

المصدر: (Uddin 2021)

4،2،2. **التضليل والأخبار الكاذبة**:

شارك أوفير جندلمان (المتحدث الرسمي لرئيس الوزراء الاحتلال) مقطع فيديو زعم أنه إطلاق حماس لصواريخ عليهم، تحت عنوان "منصات التواصل الاجتماعي التي تم التلاعب بها". قبل أن يحذفها بعد فضيحته من طرف وكالة رويترز. بأن المقطع سنة 2018، في محافظة درعا السورية. كما نشر الحساب الرسمي (لجيش الاحتلال) على تويتر معلومات مضللة، لمقطع يُزعم أنه يُظهر حماس تدخل قاذفات صواريخ إلى أحياء مدنية. لكن تبين أنه سلاح مزيفا استخدمه (الاحتلال) خلال تدريبات في شمال غرب فلسطين. (Aric Toler 2021)

صورة 2: (تغريدة بها مقطع يدعي نقل حماس لصواريخ)

المصدر: (Aric Toler 2021)

يستخدم الاحتلال المعلومات المضللة والكاذبة في دعايته، للتأثير على الرأي العام العالمي والإسلامي والعربي والفلسطيني لشيطنة الحركات الفلسطينية المقاومة له، والمبادرات الجماعية أو الفردية من أي جهة تدافع أو تقاوم ظلمه وتسلطه وسياساته التهويدية. وقد ارتفعت نسبة الأخبار الكاذبة إلى 58 % أثناء شنّ الهجمات الصهيونية على غزة في جوان 2021.

مثلا: تم نشر معلومات مضللة، ثم شاركها (مستشار وزارة الخارجية الإسرائيلية دان بوراز)؛ على أساس فضحه لتقارير فلسطينية كاذبة؛ تزعم أن فلسطينيين يزيفون مراسم جنازة في غزة لكسب التعاطف العالمي. لكن؛ الفيديو المزيف، لمراهقين يحملون جثة، ثم يهربون وتهرب الجثة بعد سماع صافرات الإنذار. كان سنة 2020 في الأردن. لشبان حاولوا التهرّب من الحجر المنزلي بالتظاهر بإقامة جنازة. (Uddin 2021)

وتم مشاركة مقطع فيديو يُظهر فلسطينيين يزيفون إصاباتهم بوضع مساحيق التجميل. لكن اكتشف أنه سنة 2018، من تقرير إخباري عن فناني التجميل الفلسطينيين. (Uddin 2021)

4،2،3. **الدعاية الصهيونية**:

تجندت حسابات مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية الصهيونية، لنشر رسائل دعائية استفزازية للغاية ومثيرة للكراهية:

- تباهى حساب الجيش بتدمير الأبراج في غزة، بما في ذلك برج الجلاء (مكاتب الجزيرة، وأسوشيتد برس، وميدل إيست آي). مع التعليق على الصور؛ بأنها تؤوي مخابرات عسكرية التابعة لحماس.
- أعلن جيش الاحتلال عن بدأ القوات البرية في مهاجمة قطاع غزة. لكن وسائل الإعلام العبرية ذكرت – لاحقا – أنها محاولة خداع مقاتلي حماس للكشف عن أكبر عدد ممكن منهم.
- لام الجيش الصهيوني حماس على انقطاع التيار الكهربائي، وقام بفبركة صورة لنظام دفاع القبة الحديدية وكأنها نجمة داوود، كأسلوب للترويج لجرائم الحرب، وتهديد الناس.
- في الحساب العبري للجيش الصهيوني على إنستغرام، تميل القصص إلى العدوانية والعسكرية. أما باللغة الإنجليزية، يكون المحتوى دفاعيا، ضد الاعتداءات، باستخدام الرسوم البيانية والتصاميم الملونة، والرسوم المتحركة وفقاعات الكلام، حيث تروج أن حماس هي المسؤول عن قتل الضحايا المدنيين.
- استخدم ضباط الجيش الصهيوني تطبيق (**Tik Tok**) لنشر فيديوهات الرقص الرائجة؛ بغية تعميمها وجذب انتباه الجماهير الأصغر سنًا. في إحدى الفيديوهات، اختار جنود الاحتلال الرمز التعبيري (للبراز) مقابل العلم الفلسطيني، وحركة فاحشة لعلم فلسطين.
- في منشور سادي وحقير؛ اقتبس الحساب الرسمي للاحتلال (سورة الفيل) فوق صورة غزة وهي تقصف.
- حاولت حكومة الاحتلال تشويه سمعة الأفراد الذين ينددون بجرائمها باتهامهم بتمجيد الإرهاب، أو معاداة السامية، والمضايقة لتكميم الأفواه. (Uddin 2021)

صورة 3: (منشور لجيش الاحتلال عن قصف غزو 2021)

المصدر: (Uddin 2021)

4،2،4. **التخطيط لأعمال العنف عبر تطبيقات المراسلة**:

ناقشت (الجماعات العبرية اليمينية المتطرفة) على (Signal)، (WhatsApp)، (Telegram)؛ خططا لهجماتها على (فلسطينيي الداخل) في الأراضي المحتلة، والتحريض على الطعن والتسلح بالخناجر. كما نشرت رسائل مضللة على (WhatsApp) و(Telegram)؛ حذرت من فلسطينيين يستعدون لمهاجمة المواطنين.(Frenkel 2021)، كنوع من خلق الذعر والرهاب من الفلسطينيين، لتبرير الهجوم على الفلسطينيين.

بعدها؛ تم توجيه الاتهام إلى (116 مشتبهًا في تورطهم في أعمال العنف)(Bendel 2021)؛ كلهم فلسطينيون.

وقد تزايد التحريض الرقمي أكثر ضد الفلسطينيين عام 2020؛ بنسبة 16 %، مقارنة مع 2019. (Andrews and Masarwa 2021)

4،2،5. **الجيش الرقمي الرسمي**:

تم تطوير منصة (Act.IL) سنة 2017 لتجنيد آلاف اليهود كجيش رقمي، في الدردشات عن (الاحتلال الصهيوني وفلسطين)، ومتابعة حركة المقاطعة (BDS). (Benzaquen 2017)

يتلقى المتصيدون تعليمات بشأن المحتوى المؤيد والمناهض للفلسطينيين؛ لإعادة مشاركته والإعجاب. ويتلقون قوالب التعليقات لنسخها ولصقها. وهذا الأسلوب يمثل دعاية شعبية زائفة، قائم على نشاط علاقات عامة منظم ومخادع، مدعوم من الحكومة، يخلق انطباعًا زائفًا بوجود حملة شعبية عفوية. مع إبعاد أنشطة مستخدميه عن الدولة أو مجموعات الضغط، وجعل نشاطه المؤيد على المنصات، كأنه عفوي وحيوي، عبر (المنظمات الواجهة) لإخفاء دور الدولة. كإطلاق (هاشتقات) تؤيد تصرفات المستوطنين وحكومة الاحتلال، مثل: وسم (# الحق في الدفاع عن النفس) و(# إسرائيل تحت النار). مع نشر الخطاب المعادي للفلسطينيين على قناتها في (Telegram). وشجّعت المنصة المستخدمين على التعليق تحت النشرات الإخبارية للوكالات العالمية: كرويترز ووكالة فرانس برس وواشنطن إكزامينر، وإلقاء اللوم على الجماعات الفلسطينية. (Uddin 2021)

4. خاتمة

تبين في ثنايا البحث أن الإسلاموفوبيا التقليدية الاستشراقية انتقلت إلى العالم الافتراضي، وتحولت لرهاب رقمي من الإسلام والمسلمين، عبر تشفير متحيز للخوارزميات وتغذية الذكاء الاصطناعي ببيانات عنصرية ومعادية للإسلام والمسلمين، ثم تسلطت على المسلمين، ومنهم الفلسطينيون، فأصبحت من أكبر أنواع القمع لحقهم في كشف حقائق أوضاعهم والظلم المسلط عليهم، بل والمساهمة في ترويج صورة الإرهاب عليهم.

وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

- فرضت منصات التواصل الاجتماعي قواعد أخلاقية رقمية غير عادلة ومتحيزة في أحكامها وتطبيقاتها.

- البرمجة الخوارزمية؛ مسؤولة عن الحجر على المنشورات الداعمة للفلسطينيين دون غيرهم.

- كشفت معركة غزة عن أخلاقيات رقمية للمواطن الرقمي الصهيوني الذي تعامل بدناءة، وحول الضحية لجلاد، ونشر الأكاذيب، وفبرك الأخبار، وساهم في دعم الإشاعات والتغطية على الحقائق، وتبين للمتابعين مدى عنصرية منصات التواصل الاجتماعي بتجاهل التضليل والفبركة والتحريض على العنف الصادر من الاحتلال الصهيوني، بينما يتعامل فيسبوك وتويتر بتطرف متوحش ضد أي منشور عربي فلسطين.

- تمكنت المجتمعات الرقمية في عصر المعلوماتية من فضح التلاعب من طرف الاحتلال والشركات الكبرى، وإسقاط مصداقيتها الأخلاقية في مجتمع المعلوماتية.

- كان التفاعل العالمي الرقمي كابوسا للاحتلال الصهيوني مما اضطره للتعامل بوحشية رقمية دكتاتورية بفرض حظر الحسابات وإزالة المحتوى.

- من أوجه الصراع الرقمي الافتراضي، التلاعب بكتابة المناشير بين الأحرف، وإنشاء منصات بديلة مثل منصة (Bazz).

- من القواعد الرقمية المستحدثة في أخلاقيات النشر والتعليق والمشاركة للمحتوى الرقمي المتعلق بأحداث المعركة والقضية الفلسطينية، تقليل نسبة الحظر وأرسال رسائل تحذيرية لمناقشة سبب الحظر، والمراجعة البشرية في حال رفض الحكم الصادر من قبل الخوارزميات.

- تغير المواقف بعد انتهاء المعركة، وفضيحة منصات فيسبوك وغيرها، والبحث عن أعذار رقمية، وتبريرات تقنية، وتقديم الوعود بالمراجعة والإصلاح.

- كشفت الأحداث ازدواجية المعايير حين التعامل مع القضية الفلسطينية من طرف منصات التواصل الاجتماعي.

- تبين قوة اللوبي الصهيوني في فرض روايته على الإعلام الرقمي، وحجب أي منفذ للمعلومات المخالفة لروايته.

- استطاع الجيل الرقمي (Z، Y) - وبنضج رقمي - إبلاغ الصورة الفعلية للقضية الفلسطينية والحرب والظلم والعنصرية، مما أدى إلى تغير نسبة المؤيدين للقضية الفلسطينية.

من التوصيات التي نخرج بها، ضرورة تشكيل منصات مضادة لعمليات إخفاء الحقائق، ومناهضة التضليل والفبركة، ونشر التوعية الرقمية على الشباب، وتدريبه على كيفية الوصول لمصادر المعلومات

الموثوقة، وتشجيعهم على التبليغ عن الأخبار المضللة والمفبركة والعنصرية، مما يخلق مجتمعا رقميا متكاثفا ضد التطرف والتحيز والعنصرية.

5- قائمة المراجع

1. أحمد بحيري. 2021. *كفر الخرس* https://www.youtube.com/watch?v=AKX-i8DGfsg . (September 24, 2021).
2. إذاعة ثمانية. 2020. *عنصرية الآلات الذكاء الاصطناعي يرث ميول البشر* . https://www.youtube.com/watch?v=YERTSfSSz5w (September 24, 2021).
3. الأمم المتحدة. 2021' .aمفوضة حقوق الإنسان تدعو إلى اعتماد إجراءات عاجلة بشأن مخاطر الذكاء الاصطناعي'. *أخبار الأمم المتحدة* (September https://news.un.org/ar/story/2021/09/1083102 . 24, 2021).
4. ' 2021b. .———من المساعدة أثناء الجائحة إلى إيداع أبرياء في السجن منافع وأضرار الذكاء الاصطناعي'. *أخبار الأمم المتحدة* (September https://news.un.org/ar/story/2021/01/1068532 . 24, 2021).
5. جراي، ويليامز. 2021. '23 إحصائية مذهلة عن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي 2021'. *WizCase*. https://ar.wizcase.com/blog/%d8%a5%d8%ad%d8%b5%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d8%a9-%d9%85%d8%b0%d9%87%d9%84%d8%a9-%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%86%d8%aa%d8%b1%d9%86%d8%aa-%d9%88%d9%88%d8%b3%d8%a7%d8%a6%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%88/ (September 30, 2021).
6. عبد الحافظ، شادي. 2021. 'خوارزميات أم عنصرية متعمّدة؟ السر وراء تضييق فيسبوك على المناصرين للقضية الفلسطينية'. *ميدان* . https://www.aljazeera.net/midan/intellect/sociology/2021/5/18/%D8%AE%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%8A%D8%B2%D8%A9-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%84%D9%88-%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%B3%D8%A8%D8%A8 (September 25, 2021).
7. فرانس 24. 2018. 'فضيحة كامبريدج أناليتيكا: فيس بوك تكشف أن تسريب البيانات أضر بـ87 مليون مستخدم'. *فرانس 24* https://www.france24.com/ar/20180405- .

%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-
%D9%83%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%AC-
%D8%A3%D9%86%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D9%83%D8%A7-
%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%A8-
%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-
%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85%D9%8A%D9%86-
%D9%81%D8%B6%D9%8A%D8%AD%D8%A9 (October 1, 2021).

8. هانو، لورا، ساشا هاكو، and جيمس ثيوليس. 2021. 'كيف يتعلَّم الذكاءُ الاصطناعي التعرُّف على محتوىً سامّ'. *للعِلم*. https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/can-ai-identify-toxic-online-content/ (September 24, 2021).

9. 'ود البيـــــه on Twitter'. *Twitter*. https://twitter.com/khalidalbaih/status/1390772678970200066(أكتوبر 1, 2021).

10. Andrews, Frank, and Lubna Masarwa. 2021. 'Far-Right Israeli Groups Plan Further Violence against Palestinians after Night of Lynchings'. *Middle East Eye*. http://www.middleeasteye.net/news/israel-palestine-far-right-groups-plan-more-violence (October 1, 2021).
11. Aric Toler. 2021. 'At 0:18 of This Clip, the IDF Show a "Missile Launcher" That Hamas Supposedly Embeds into Civilian Neighborhoods. It's Actually a Decoy Weapon Used by the Israeli Military, and Was Filmed in Northwestern Israeli. (Great Eye from @razhael) Source: Https://T.Co/Tr1vXm5wHP Https://T.Co/BbNUUFOekC'. *@AricToler*. https://twitter.com/AricToler/status/1393792052471734273 (September 28, 2021).
12. Bendel, Nteel. 2021. 'Indictments have been filed against 116 defendants involved in the riots – all Arabs'. *Haaretz*. http://www.haaretz.co.il/news/law/.premium-1.9813864?_x_tr_sl=auto&_x_tr_tl=en&_x_tr_hl=fr&_x_tr_pto=nui (October 2, 2021).
13. Benzaquen, Itamar. 2017. 'The Israeli Government Is Paying for Anti-BDS Journalism - +972 Magazine'. https://www.972mag.com/the-israeli-government-is-paying-for-anti-bds-journalism/ (January 3, 2022).
14. Cadwalladr, Carole. 2019. *Facebook's Role in Brexit and the Threat to Democracy*. https://www.ted.com/talks/carole_cadwalladr_facebook_s_role_in_brexit_and_the_threat_to_democracy (October 1, 2021).
15. Cadwalladr, Carole, and Emma Graham-Harrison. 2018. 'Revealed: 50 Million Facebook Profiles Harvested for Cambridge Analytica in Major Data Breach'. *The Guardian*.

https://www.theguardian.com/news/2018/mar/17/cambridge-analytica-facebook-influence-us-election (October 1, 2021).

16. 'Cambridge Analytica Ďż˝ Better Audience Targeting'. *Cambridge Analytica*. https://cambridgeanalytica.org/ (October 1, 2021).
17. Copeland, B.J. 2020. 'Artificial Intelligence - Is Strong AI Possible?' *Encyclopedia Britannica*. https://www.britannica.com/technology/artificial-intelligence (September 29, 2021).
18. Davis, David. 2021. 'AI vs ML – What's the Difference Between Artificial Intelligence and Machine Learning?' *freeCodeCamp.org*. https://www.freecodecamp.org/news/ai-vs-ml-whats-the-difference/ (September 28, 2021).
19. Deshpande, Advait et al. 2021. 'Improving Working Conditions Using Artificial Intelligence'. : 1–42.
20. dou, Eva, and Drew Harwell. 2020. 'Huawei Tested AI Software That Could Recognize Uighur Minorities and Alert Police, Report Says'. *Washington Post*. https://www.washingtonpost.com/technology/2020/12/08/huawei-tested-ai-software-that-could-recognize-uighur-minorities-alert-police-report-says/ (September 29, 2021).
21. DW عربية. 2021. ما أسباب عنصرية الذكاء الاصطناعي؟ / كليك. https://www.youtube.com/watch?v=NwiE8OSoES4 (September 23, 2021).
22. Fawkes, Jay. 2021. 'Internet trends in 2021 Statistics and results in the United States and the world'. *vpnMentor*. https://ar.vpnmentor.com/blog/%d8%a7%d8%aa%d8%ac%d8%a7%d9%87%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%86%d8%aa%d8%b1%d9%86%d8%aa-%d9%81%d9%8a-%d8%b9%d8%a7%d9%85-%d9%85%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%ad%d8%b5%d8%a7%d8%a1%d8%a7%d8%aa-%d9%81/ (September 30, 2021).
23. Frenkel, Sheera. 2021. 'Lies on Social Media Inflame Israeli-Palestinian Conflict'. *The New York Times*. https://www.nytimes.com/2021/05/14/technology/israel-palestine-misinformation-lies-social-media.html (October 2, 2021).
24. 'Joey Ayoub #AbolishKafala on Twitter'. *Twitter*. https://twitter.com/joeyayoub/status/1392228173316857858 (October 1, 2021).
25. Kharpal, Arjun. 2020. 'China's Huawei Tested A.I. Software That Could Identify Uighur Muslims and Alert Police, Report Says'. *CNBC*. https://www.cnbc.com/2020/12/09/chinas-huawei-tested-ai-software-that-could-identify-uighurs-report.html (September 29, 2021).
26. 'Laura Albast on Twitter'. *Twitter*. https://twitter.com/Lau_Bast/status/1392941172432252932 (October 1, 2021).

27. Lüber, Klaus. 2021. 'The People behind AI'. *deutschland.de*. https://www.deutschland.de/en/topic/knowledge/artificial-intelligence-in-germany-leading-researchers (September 29, 2021).
28. Meredith, Sam. 2018. 'Here's everything you need to know about the Cambridge Analytica scandal'. *CNBC*. https://www.cnbc.com/2018/03/21/facebook-cambridge-analytica-scandal-everything-you-need-to-know.html (January 3, 2022).
29. 'Mohammed El-Kurd on Twitter'. *Twitter*. https://twitter.com/m7mdkurd/status/1392382265968185346 (October 1, 2021).
30. O'Neil, Cathy. 2017. *The era of blind faith in big data must end*. https://www.ted.com/talks/cathy_o_neil_the_era_of_blind_faith_in_big_data_must_end (January 2, 2022).
31. Osman, Nadda. 2021. 'Sheikh Jarrah: Activists Raise Concerns over Deleted Social Media Content'. *Middle East Eye*. http://www.middleeasteye.net/news/sheikh-jarrah-israel-palestine-activists-social-media-deleted-content-concerns (September 28, 2021).
32. Osoba, Osonde, and William Welser. 2017. *The Risks of Artificial Intelligence to Security and the Future of Work*. RAND Corporation. https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE237.html (September 27, 2021).
33. Reuters. 2021. 'Fact Check-Video Shared by High-Profile Israeli Official Was Filmed in Syria in 2018 – Not Gaza in 2021'. *Reuters*. https://www.reuters.com/article/factcheck-gaza-syria-idUSL1N2N01RD (September 28, 2021).
34. Smith, Ben. 2020. 'What's Facebook's Deal With Donald Trump?' *The New York Times*. https://www.nytimes.com/2020/06/21/business/media/facebook-donald-trump-mark-zuckerberg.html (September 28, 2021).
35. StatCounter. 2021. 'Browser Market Share Worldwide'. *StatCounter Global Stats*. https://gs.statcounter.com/browser-market-share (September 30, 2021).
36. Statcounter. 2021. 'Social Media Stats Worldwide'. *StatCounter Global Stats*. https://gs.statcounter.com/social-media-stats (September 30, 2021).
37. Uddin, Rayhan. 2021. 'Israel-Palestine How Social Media Was Used and Abused'. *Middle East Eye*. http://www.middleeasteye.net/news/israel-palestine-social-media-used-abused-disinformation-manipulation-censorship (September 28, 2021).
38. Wang, Cunrui et al. 2019. 'Expression of Concern: Facial Feature Discovery for Ethnicity Recognition'. *WIREs Data Mining and Knowledge Discovery* 9(1). https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/widm.1278 (September 29, 2021).
39. Zou, James, and Londa Schiebinger. 2018. 'AI Can Be Sexist and Racist — It's Time to Make It Fair'. *Nature* 559(7714): 324–26.